

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٩٥) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة التاسعة والخمسين ونحن ما زلنا في القصيدة الثامنة عشرة التي يرثي بها المتنبي اخت سيف الدولة - 00:00:00

خولة ووصلنا وكما قد انهينا في الحلقة السابقة الحلقة الثامنة والخمسين كنا قد انهينا البيت العاشر والان سنأخذ خمسة ابيات من البيت الحادي عشر الى البيت الخامس عشر. وساقرأ هذه الابيات ثم اعرج عليها. قال - 00:01:30

ارى العراق طویل اللیل مذ نعیت فکیف لیل فتیان فی حلب؟ یظن ان فؤادی غیر ملتهب وان جم وان دمع جفونی غیر بل وحرمة من كانت مراعية لحرمة المجد والقصد والادب. ومن مضت غير موروث خلائقها وان - 00:01:48

یدها موروثة النجف وهمها فی العلا والمجد ناجئة وهم اترابها فی اللهو واللاعبين اذا قال ارى المتنبي عن نفسي العراق طویل اللیل. هم. لم یطل لیلی ولكن لم انم اذا ارى العراق طویل اللیل یعني اللیل هو اللیل لكنه صار طویلا بسبب هذا الخبر المحزن فانا لا استطيع النوم لا استطيع - 00:02:09

اقف عن التفكير بما حدث ولا اثر ذلك علي من الحزن والهم والغم فیم تعنی من النوم فمنعه ایا من النوم اطاله لیل على المعنى او المجاز وان لم يكن حقيقة لكن الساعة عند المهموم تساوی يوما کاملا والدقيقة والدقيقة - 00:02:35

عند المهموم تساوی ساعة او يوما ايضا کاملا. قال ارى العراق طویل اللیل مذ نعیت والنعي نقل الخبر. ونقل الخبر بالموت لا يكن بشيء اخر. قال وشبيه ابو العلاء المعری وشبيه صوت البشیر في كل نادی في كل موضع - 00:02:55 یعني نادی. والبشير عكسه عكس النعيم الذي ینقل الخبر الفرح او الساق کأن يكون ولادا. لكن نعير نقل خبر الموت. قال اذا العراق طویل اللیل مذ نعیت اليه یمد وصل هذا الخبر الي فکیف اذا انا کان اللیل علی طویلا فکیف هذا استفهام استنکاري یفید التعجب فکیف لیل فتیان فی - 00:03:15

بحلیی ویقصد فتیان سیف الدولة ویقصد فی حلب لانه مقره فی حلب ما زال فی حلب. الدولة الحمدانیة فی حلب اذا فکیف لیل فتیان فی حال ایه؟ فکیف لیل سیف الدولة سیکون اذا کان هذا هو لیلی. ها آآ طبعا آآ - 00:03:42

قل اخوها اه بس هو یعني اشارة ايضا انه انا ممکن یکون لیلی اطول من لیلک یا سیف الدولة. لانک صحيح انک اخوها وتجمعک ویجمعکم رحم ورابطة الدم لكنک لم تکن تحبها مثلما کنت احباها. ولم یکن قلبک - 00:04:00

یمتنی حتى لو کان کت اخوها او کنت اخها یمتنی بهذا الحب مثلما کان قلبي یمتنی. طول اللیل طبعا عند الشعراه کثير عنده متربی. اذا شئت تجده کثیرة تحدهم طول اللیل اما لهم مثلما وقع وهو في هم. بس الهم مبعثه ماذا؟ الحب الموت - 00:04:18

الفرق الهجر النوى ممکن. المتنبي قال في قصيدة ليالية بعد الطاعنين شکول طوال. ولیل العاشقين طویل لیل العاشقين طویل. قال عن طول اللیل للعشق هذا طول اللیل یکیس بسبب العشق بسبب الهم بسبب الحزن بسبب خبر الموت - 00:04:37

وقال ايضا جریر من قبله قال ابدل اللیل لا تسری کواکبه امطار حتى حسبت النجمة او حتى حسبت النجم حیرانا. هم. اذا قال ارى العراق طویل اللیل فکیف لیل فتیان فی حلب؟ ثم قال في البيت الثاني عشر یظن ان فؤادی غیر ملتهب وان دمع جفونی غیر منسکب - 00:04:56

یظن یعني یظن ویقصد سیف الدولة. طبعا ربما من الذوق ان لا تقول آآ یعني سیف الدولة هذا الكلام ليش؟ لانه هي هو في حالة فقد

الاخته. وانت جاي تختبر مشاعرك حقيقية عندهم؟ لا. هو لا يعنيه في النهاية. اخته ماتت - 00:05:16

يعني ذهبت في حال سبيلها والموت لن يعيدها. اه والموت اخذها وكل شيء بعد ذلك لن يعيدها الي. وبالتالي اه اه مش راح يكون في معرفة مشاعرك تجاهها يا متنبي. وانت ايضا تركت سيف الدولة فمش راح يكون سائل اذا كانت والله مشاعرك ايجابية بسلبية وانه يظن انت كيف - 00:05:36

انه يظن يعني في تدخل في الشأن الخاص آآآ سيف الدولة. ولكن ايضا يريد هو ليس تدخلنا وانا افهم نفسية المتنبي واعرف ما يقصد متنبي يريد ان يقول لسيف الدولة خذ صدق مشاعري. اريد ان اخبرك انا انا انت لم تسأل. وربما لا يهمك - 00:05:56

انا يهمني ان تعرف كم يهمني موتها او كم اهمني موتها؟ وكم آآآ احزنني وكم المني وكم اطال ليلي وكم ثقب فؤادي قال يظن فؤادي يظن ان فؤادي غير ملتهب يعني انه فؤادي مبسوط لالخبر ولم يتاثر ولم ايظن - 00:06:16

يعني؟ مم يعني استفهام آآآ استنكاري يفيد الانكار ايضا. يعني لا لم يحدث ذلك. وان دمع جفوني غير منسكب واني انا ما تأثرت تقول كانه خبر عادي وتلقيتي الخبر ولم ولم حتى تتحرك دمعة ولم تقف دمعة في عيوني هل هذا ما يظنه سيف الدولة؟ فاجاب عن البيت الثاني - 00:06:37

عشر بالبيت الثالث عشر؟ قال بل. يعني فعلت لقد التهبه فؤادي احترق فؤادي لهذا الخبر ولهذه الواقعة ولهذه الحدث وانسكب دمع جفوني على خدي لقد بكيت لانه احترق فؤادي والتهب واضرمت فيه نار الالم والعذاب والهم والحزن بسبب هذا الفقد. بل - 00:06:57

اذا هذا بلا اجابة على السؤال اللي هو اداة الاستفهام فيه محفوظة في الكلمة الاولى يظن ايظن هو قصده يقول ايظن. اذا قال بل وحرمتني ثم اقسم. هاي الواو القسم وحرمتني ويقصد يعني حرمة اخته. هي كانت لها حرمة عندي وعندي. عندك لانها سلطانة ولان - 00:07:21

اختك فانت تحميها وعندي لانها حبيبة. وانا ايضا كنت اخاف عليها واحميها واحاول ان احميها. بل وحرمتني وحرمتني اللي هي اخت سيف الدولة خولة يعني. من كانت مراعية هذه التي كانت تراعي لحرمة المجد. يعني كانت ترعى المجد وآآآ يعني تسعى نحو المجد. والقصد ويقصد نفسه - 00:07:41

ابتداء والقصار اللي كان يقصدونها وهو طبعا ما قصده القسطنطينيين كانوا يقصدونها لطلب الجدوى اي المال والاغاثة كما قال في البيت العاشر ولم ترد حياة بعد تولية ولم تفت داعيا بالويل والحرم. هؤلاء قصاد صحيح الداعين بالويل والحرم قصدها من اجل - 00:08:04

بان تغىيthem لكنهم القساد في هذا البيت نوع اخر يقصد نوعه هو لا يدعو على نفسه بالويل الحرام ولم يكن فقيرا ولم آآآ يحتاج آآآ عطاء كان يحتاج شيئا اخر كان يحتاج قلبه. قال والقصد ويقصد نفسه والادب. وكلمة الادب رست هذا المعنى انه غير الفقراء والمساكين اللي في البيت العاشر - 00:08:24

هنا الادباء وربما كانت ايضا عند مجلس الادب كما فعلت مي زيادة في عصرنا هذا وكما يفعل الكثيرون وكما فعلت ولادن بنت المستكفي بنت الخليفة المستكفي في في الاندلس انه كان ربما يكون عند مجلس الادب كان يجتمع فيه الادباء او كان يجتمع فيه النساء. بس التاريخ لم يقل انه كان يجتمع في - 00:08:44

لكن كان لها مجلس يجتمع في نساء وكانت تحدثهم بشيء متنبي. لانها كانت عاشقة للشعر المتنبي. اذا قال بل وحرمة من كانت مراعية بحرمة المجد والقصد يقصد نفسه والادب كانت يعني على علم بالادب والشعر - 00:09:04

ثم قال في البيت الرابع عشر ومن مضت ماتت ذابت رحلت ومن مضت غير موروث خلائقها اخلاقها يعني اخلاقه لم تورط لما ماتت لم يعد احد في الاخلاق مثلها او مثلها - 00:09:21

اذا اخلاقها لم تورث. يعني لا لم يكتسب او ليس في من بعدها او في من بقي على قيد الحياة بعدها من يتصل بأخلاقها العالية فأخلاقها ليس لها مثيل. فلما ماتت انقطعت هذه الاخلاق فلم تورث. ومن مضت غير موروث خلائقها. وان - 00:09:36

يدها موروثة النسب لكنها ابقت النسب والنسب قصد المال. انه ماتت غنية وماتت غنية وكريمة لانه قال يدها واليد كنایة عن الكرم انه كان ظل المال الذي ابنته يعطى للفقراء ويوزع الفقراء قد يكون عن روحها فعله سيف الدولة وقد يكون يقصد على - 00:09:56 انه هي حتى لما ماتت لم تقطع او لم تقطع بالفقراء والمساكين ولم تحرمه من عطائها حتى بعد موته اذا قال ومن مضت رحلت غير موروث خلائقها ما في واحد زيها في الاخلاق فاخلاقه لم تورث فانتهت بانتهاها وماتت - 00:10:17

وان مضت يدها لكنها ورثت مالا. المشب والمال والعرض والاثاث والفلوس والذهب كله موجود. وقد يورث وقد يعطى للفقراء والمساكين بعدها لكن اخلاقها لن تورث لانه ما في في اخلاقها احد - 00:10:37

مم ومن مضت غير موروث خلائقها وان مضت يدها موروثة النسب ثم قال في البيت الخامس عشر وهمها كان همها غايتها وهمها في العلا والمجد ناشئة وهي صغيرة. كانت ايش؟ همها نحو العلا والمجد ما كانت تلهو. اقل وهم اترابها - 00:10:53

واترابها الصغيرات اللواتي في سنها. الصغيرات اللي كانوا في سنها ايش كانت همهم او كان همهم وهم اترابها في الله ويولعي به. هي كان همها في المجد وهم اللواتي في سنها اللهو واللعب عند لعبة اه تجدد ظفيرتها. تقف امام - 00:11:13

طويلا تزين تلبس ثوبا جديدا هيكل اترابها كان كن يفعلن. اما هي فكانت ايش همها في العلا والمجد. وهي صغيرة كمان يا ريت وهي كبيرة معقول ان تحول الفتاة الصغيرة التي كانت لاهية فت تمام مثلا فتاة ما كانت لا هي في صغرها طبيعي ان تكون لا - 00:11:33

كان في صغرها فتحتحول الى اهتمامات اخرى اهم لاما تكبر. اه هذا ممكن ان يحدث. قال لا حتى وهي ماشية كان همها اه في المجد اه والعلا قال وهمها في العلا والمجد ناجية وهم اترابها مثيلاتها في السلم واهم اترابها في اللهو - 00:11:53

اذا نتوقف عند البيت الخامس عشر وان شاء الله تعالى التقىكم في الحلقة القادمة للحلقة الستين ان شاء الله تعالى. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:12:13

00:12:33 -